مستويات الاهتمام بتطوير كفايات الصحفيين العرب في توظيف تقنيات التكنولوجيا الرقمية

الباحث الأول: محمد سعيد سلمان

طالب دكتوراه، قسم الصحافة الرقمية، كلية الاعلام، جامعة بغداد

11mohammadsaeed2006@gmail.com

الباحث الثاني: أ.د. ليث بدر يوسف

أستاذ قسم الصحافة الرقمية، كلية الاعلام ، جامعة بغداد

layth.press@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: كفايات الصحفيين ــ التأهيل الصحفي ــ الصحافة الرقمية ــ الصحفيين العرب.

كيفية اقتباس البحث

سلمان، محمد سعيد ، ليث بدر يوسف، مستويات الاهتمام بتطوير كفايات الصحفيين العرب في توظيف تقنيات التكنولوجيا الرقمية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Levels of interest in developing the competencies of Arab journalists in utilizing digital technology techniques

1st Researcher: Mohammed Saeed Salman
PhD candidate, Department of Digital Journalism, College of Media, University of Baghdad.
2nd Researcher: Prof. Dr. Laith Bader Yousef
Professor, Department of Digital Journalism, College of Media, University of Baghdad

Keywords : Journalists' competencies — Journalism training — Digital journalism — Arab journalists.

How To Cite This Article
Salman, Mohammed Saeed , Laith Bader Yousef , Levels of interest in developing the competencies of Arab journalists in utilizing digital technology techniques,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Study Title: Levels of Interest in Developing the Competencies of Arab Journalists in Utilizing Digital Technologies
Department of Digital Journalism, College of Media, University of Baghdad
The research problem lies in identifying the level of interest journalists have in developing their competencies in using digital technology. Based on this, the study adopted several objectives, the most important of which are:
1.To identify the level of skills of Arab journalists in utilizing digital technologies in news websites.
2.To reveal the methods Arab journalists use to develop their digital competencies.
3.To determine the extent to which Arab journalists benefit from the training activities organized by their news websites.

This research falls under the category of descriptive research, and the researcher adopted the survey method. A questionnaire was used to conduct a field survey on a sample of (238) Arab journalists working in news websites. The research yielded several key findings, including:
1.The results indicate that Arab journalists possess a good level of basic digital skills, such as editing and digital content design, while there is a weakness in advanced and specialized skills, such as podcast production and the creation of integrated interactive content.
2.The results reveal that the development of digital skills among Arab journalists relies more heavily on self-directed and informal sources, such as following online educational content and learning from colleagues, while their reliance on institutional, union, or academic programs is relatively low.
3.The study revealed that the majority of Arab journalists participated in a limited number of training activities over the past five years, and there is widespread dissatisfaction among journalists regarding the quality of the training programs offered. This reflects a clear gap between these programs and their actual needs, both in terms of quantity and quality.

عنوان الدراسة:

تكمن مشكلة البحث بالتعرف على مستوى الاهتمام الذي يحظى به الصحفيين العرب ازاء تطوير كفاياتهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية، وانطلاقا من ذلك فقد تبنت الدراسة عدة اهداف اهمها:

١.التعرف على مستوى مهارات الصحفيين العرب في مجال توظيف التقنيات الرقمية في المواقع الإخبارية.

٢.الكشف عن الوسائل التي يعتمدها الصحفيين العرب في مجال تطوير كفاياتهم الرقمية.

٣.التعرف على مستوى افادة الصحفيين العرب من الانشطة التدريبية التي نظمتها مواقعهم الإخبارية.

ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية واعتمد الباحث المنهج المسحي، اذ وظفت أداة الاستبانة لإجراء مسح ميداني على عينة من الصحفيين العرب العاملين في المواقع الإخبارية والذين بلغ عددهم (٢٣٨) صحفيا.

تم التوصل عن طريق البحث الى عدد من النتائج اهمها:

١.توضح النتائج أن الصحفيين العرب يمتلكون مستوى جيدا من المهارات الرقمية الأساسية كمهارات التحرير وتصميم المحتوى الرقمي، في حين هناك ضعف على مستوى المهارات

المتقدمة والمتخصصة مثل مهارات إنتاج المحتوى الصوتي (البود كاست) وإنتاج محتوى تفاعلي متكامل.

٢. تُفصح النتائج أن تطوير المهارات الرقمية لدى الصحفيين العرب يعتمد بدرجة أكبر على المصادر الذاتية وغير الرسمية مثل متابعة المحتوى التعليمي عبر الإنترنت والاستفادة من خبرات الزملاء، في حين يأتي اعتمادهم على البرامج المؤسسية أو النقابية او الاكاديمية في مراتب متأخرة نسبيا.

٣. كشفت الدراسة أن غالبية الصحفيين العرب شاركوا في عدد محدود من الأنشطة التدريبية خلال السنوات الخمس الأخيرة، فضلا عن وجود حالة من عدم الرضا بين الصحفيين إزاء نوعية البرامج التدريبية المقدمة لهم؛ ما يعكس فجوة واضحة بين هذه البرامج واحتياجاتهم الفعلية على مستوى الكم والنوع.

مقدمة

أنعكست التحولات الهائلة التي احدثتها ثورة الاتصال والمعلومات على شكل وطبيعة عمل غرف الاخبار في المؤسسات الصحفية؛ فبرز مصطلح الاندماج الاعلامي كعلامة فارقة في اليات انتاج المحتوى الصحفي الجديد؛ اذ جُمعت وسائل الاعلام في وسيلة واحدة وجمعت المضامين المختلفة في محتوى واحد، وعلى ضوء تلك المعطيات غدت الممارسة الصحفية تتطلب عناصر بشرية على اعلى مستوى من المقدرة والخبرة والتخصص الفني والاعلامي والمعلوماتي، الامر الذي فرض ايلاء الاولوية لإعداد وتأهيل الملاكات الصحفية وتنمية مهاراتها في مختلف مجالات العمل الاعلامي. لذا تجسدت مشكلة هذه الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى اهتمام المؤسسات الصحفية العربية بتطوير كفايات الصحفيين العرب في مجال توظيف التكنولوجيا الرقمية؟. ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية واعتمد الباحث المنهج المسحي، اذ وظفت أداة الاستبانة لإجراء مسح ميداني على عينة من الصحفيين العرب العاملين في المواقع الإخبارية العربية وتوصل الباحث لجملة نتائج كما سيأتي توضيحها في تقرير البحث.

أولا ـ مشكلة البحث

ان التفاعل الكبير الذي حدث وما زال يحث بين المستحدثات الرقمية وصناعة الصحافة أدى بالنتيجة إلى زيادة العبء على القائمين بالاتصال اذ يتطلب تنمية قدراتهم بشكل مستمر من اجل مواكبة التطورات المتسارعة في هذا المجال، وفي نفس الوقت فان هذه التغيرات أدت الى تطوير

الفنون الصحفية ومنحت الصحفيين طرقا عدة لممارسة خبراتهم وعرض قصصهم الخبرية. وبناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى اهتمام المؤسسات الصحفية العربية بتطوير كفايات الصحفيين العرب في مجال توظيف التكنولوجيا الرقمية؟

ثانيا ـ فرضيات البحث

الفرض الاول: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى المهارات الرقمية للصحفيين العرب ومستوى افادتهم من توظيف التقنيات الرقمية.

الفرض الثاني: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى افادة الصحفيين العرب من توظيف تقنيات التكنولوجيا الرقمية وفقا لعدد الانشطة التدريبية التي شارك فيها الصحفيون ضمن نطاق مؤسساتهم.

ثالثا ـ أهمية البحث

ان مجالات البحث التي شملت أكثر من بيئة صحفية رقمية يمكن ان تزود القائمين على المؤسسات الصحفية العربية والباحثين في هذا المجال بمؤشرات مهمة حول مستوى مهارات الصحفيين العرب في استيعاب التقنيات الحديثة فضلا عن التشخيص الدقيق لاهم معوقات التحول الصحفي الرقمي المتكامل.

رابعاً ـ اهداف البحث

١. التعرف على مستوى مهارات الصحفيين العرب في مجال توظيف التقنيات الرقمية في المواقع الإخبارية.

٢. الوقوف على مستوى الإفادة التي حققها الصحفيون العرب من توظيف تقنيات التكنولوجيا الرقمية.

٣. الكشف عن الوسائل التي يعتمدها الصحفيين العرب في مجال تطوير كفاياتهم الرقمية.

٤. تحديد عدد الأنشطة التدريبية التي اقامتها المواقع الاخبارية العربية لتطوير كفايات الصحفيين العرب.

٥. التعرف على مستوى افادة الصحفيين العرب من الانشطة التدريبية التي نظمتها مواقعهم الإخبارية.

خامساً ـ نوع البحث ومنهجه

ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث المنهج المسحي، وتم توظيف أداة الاستبانة لإجراء مسح ميداني على عينة من الصحفيين العرب العاملين في المواقع الإخبارية العربية وصممت مقاييس الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

سادسا ـ مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بالصحفيين العرب العاملين في المواقع الإخبارية العربية، وتم اعتماد أسلوب العينة القصدية بهدف الوصول لإفراد تتوافر فيهم الشروط والخصائص المرتبطة بموضوع الدراسة، ولتعزيز نفاذ أداة البحث والوصول إلى عدد أكبر من الصحفيين ضمن الفئة المستهدفة، تم توظيف أسلوب عينة كرة الثلج، وذلك من خلال تكليف عدد من المشاركين الأوائل – الذين تم اختيارهم قصدياً – بمشاركة الاستبانة الإلكترونية مع زملائهم من العاملين في المجال ذاته، وقد أتاح هذا الدمج بين الأسلوبين الوصول الى (٢٣٨) صحفيا عربيا يعملون في(١٤) دولة.

سابعا ـ حدود البحث ومجالاته

تنحصر الحدود الزمانية للدراسة بالمدة من ٣/٣١ لغاية ٢٠٢٥/٦/٣٠، ويغطي المجال المكاني للدراسة مجموع الدول التي يعمل فيها الصحفيون العرب المستهدفون بالدراسة والبالغ عددهم (٢٣٨) صحفيا موزعين جغرافيا في (١٣) دولة عربية بالإضافة لصحفيين عرب عاملين في موقع عربي مقره بريطانيا.

ثامنا ـ تحديد مصطلحات البحث اجرائيا

١.كفايات الصحفيين العرب: القدرات المعرفية والتطبيقية في المجال الرقمي للصحفيين العرب ممن يعملون في مواقع إخبارية عربية ويشمل ذلك التخصصات التقنية التي تشترك في بناء المحتوى الصحفي.

٢.توظيف تقنيات التكنولوجيا الرقمية: تحقيق الاستثمار الأمثل لمجموعة من التطبيقات والأنظمة والأدوات التي تستند على النظم الرقمية وشبكة الانترنت، وتستخدم في جميع مراحل انتاج المحتوى الصحفي كأجهزة الكومبيوتر والهواتف الذكية وشبكة الويب وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تاسعاً ـ اختبارا الصدق والثبات

١.الصدق الظاهري للاستبانة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الاستبانة بما تحتويه من أسئلة ومقاييس بعرضها على عدد من الخبراء (المُحكمين)(*)، وقد تحقق الصدق بعد تقويم الاستبانة وفقا لتصويبات الاساتذة المحكمين لتكون أداة مناسبة لتحقيق اهداف الدراسة، وكانت نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة (٩٢.٠٢%) وهي نسبة مرتفعة علميا.

٢.ثبات مقاييس الدراسة

اعتمد الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقاييس الدراسة، وقد حققت قيم المعامل لجميع المقاييس نتائج ثبات مرتفعة تباينت قيمها بين (٠.٧٨٩) و (٠.٩٠٣)، ويعكس ذلك ثباتا داخليا عاليا لمقاييس الدراسة.

عاشراً ـ دراسات سابقة

١. **دراسة** (احمد، ٢٠٢٢) . هدفت الدراسة الكشف عن واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في صناعة المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية من وجهة نظر الصحفيين السودانيين، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي بإجراء مسح ميداني على عينة قصدية قوامها (٥٤) صحفي واداري من العاملين في المؤسسات الصحفية السودانية باستخدام أداة الاستبانة، واظهرت الدراسة ان أوجه استفادة المؤسسات الصحفية السودانية من التقنيات الرقمية تتمثل بالدرجة الاساس في السرعة بإنتاج ونشر المحتوى الصحفي، وكشفت الدراسة ان ابرز التحديات التي تواجه

(*) أسماء الأساتذة المحكمين على وفق تسلسل الحروف الابجدية واللقب العلمي

١. أ.د. سعد سلمان المشهداني	كلية الاداب ــ جامعة تكريت
٢. أ.د. وسام فاضل راضي	كلية الاعلام ــ جامعة بغداد
٣. أ.د. شكرية كوكز السراج	كلية الاعلام ــ جامعة بغداد
٤. أ.د. سعد كاظم حسن	كلية الاعلام ــ جامعة بغداد
٥. أ.د. سالم جاسم محمد العزاوي	كلية الاعلام ــ جامعة بغداد
٦. أ.د. عادل عبد الرزاق الغريري	كلية الاعلام ــ جامعة بغداد
٧. أ.د. هدى فاضل عباس	كلية الاعلام ــ جامعة بغداد
٨. أ.م.د. فلاح حسن علي	كلية الاعلام ــ جامعة بغداد
٩. أ.م.د. هيثم هادي نعمان الهيتي	جامعة اكستر ــ بريطانيا

الصحفيين السودانيين في تحقيق التحول الرقمي هي الافتقار الى التدريب والتأهيل على التعامل مع التقنيات الحديثة.

٢. **دراسة** (عبدالرحمن، ٢٠٢١). عنيت هذه الدراسة بكشف اساليب واتجاهات التطوير التي تستحدثها المؤسسات الصحفية المصرية من اجل مواكبة التطورات والمستجدات في صناعة الصحافة الرقمية واثر ذلك على بنية واساليب ووظائف العمل الصحفي وتضمن البحث اجراء دراسة كيفية باعتماد اداتي الملاحظة والمقابلة استهدفت اربع مؤسسات صحفية هي: صحف الاهرام واليوم السابع والمصري اليوم والوطن وبلغ عدد المقابلات (٣٢) مقابلة، وتمثلت اهم نتائج الدراسة بالكشف عن جملة اشكاليات اثرت على اداء الصحف وعمليات انتاج وتقديم المحتوى بشكل رقمي اهمها ضعف الكفاءة البشرية وغياب التأهيل والتدريب.

٣. **دراسة** (Zangana, 2017). يقدم البحث دراسة اثنوغرافية تتناول الثقافة السائدة في غرف الاخبار مع دراسة ممارسة الصحفيين لاستخدام انظمة الاتمتة وغير الاتمتة وكذلك التعرف على دور التكنولوجيا الجديدة في تحسين المهارات التي يحتاجها الصحفيون لممارسة مهنتهم، وتم اجراء الدراسة على قناتين اخباريتين كورديتين في كردستان العراق هما (GK,KNN)، ويستند البحث على اداة المقابلة المعمقة والملاحظة غير المشاركة، واظهرت النتائج ان استخدام التكنولوجيا الجديدة في غرفة اخبار قناة (KNN) كان له تأثير كبير على الممارسة الاخبارية والحياه اليومية للصحفيين في مكان العمل بالمقارنة مع النتائج من النظام غير الالي المستخدم في قناه (GK) .

احد عشر ـ النظرية الموجهة للبحث

تعد نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان التي ظهرت في ستينيات القرن الماضي من أكثر النظريات الاعلامية انتشارا ووضوحا في الربط بين الرسالة والوسيلة الإعلامية، والتأكيد على اهمية الوسيلة في تحديد نوعية الاتصال وتأثيره، وعدم إمكانية النظر الى مضمون وسائل الاعلام بشكل مستقل عن تكنولوجيا الوسائل الاتصالية والإعلامية نفسها (الدليمي، ٢٠١٦، صفحة ٣٠٢ . ٣٠٣).

وتم توظيف النظرية في هذا البحث بناءً على ما تتبناه من افتراض بان الوسيلة هي الرسالة وان وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الانسان اي ان المجتمعات في ظل التطور التكنولوجي لابد لها من مواكبة وتوظيف التقنيات التكنولوجية من اجل البقاء، وبناء على ذلك فان مواكبة القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام المختلفة للتطورات التكنولوجية الحديثة والاستعداد لاستخدامها

والتعامل معها وتقبلها اصبح امرا حتميا ومطلبا مهنيا يضمن استمراريتهم في تقديم دورهم الاعلامي وفق معايير ومتطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية وهذا ما تسعى الدراسة الحالية الى الكشف عنه؛ عن طريق التعرف على قدرات الصحفيين العرب في توظيف التكنولوجيا الرقمية وما انعكاسات ذلك على تطوير نتاجاتهم الصحفية في المواقع الاخبارية.

المبحث الثاني الإطار النظري

اولاً ـ المهارات الرقمية في العمل الصحفي

يذهب باحثون الى ان ابقاء النظر للصحافة الالكترونية من منظور الصحافة التقليدية امر فيه تضييق لهذه الصحافة، وان النظرة يفترض ان تنطلق من المقارنة بين هذه الوسيلة ومجمل وسائل الاتصال الجماهيرية الاخرى؛ ذلك ان الصحافة الالكترونية تشبه الوسائل الاخرى من حيث المضمون وتختلف عنها من حيث الشكل واليات العمل والخصائص والتكيف مع متغيرات العصر (وادي و خليل، ٢٠١٣، صفحة ٦٢)، وعلى أساس ذلك برزت الحاجة الى تعديل المؤهلات المهنية لعمل الصحفيين وزيادة في جرعة مهارات توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والاستخدام المتسع لأنظمة النشر الالكتروني، مع احتفاظ المهارات التقليدية للصحفي بأهميتها وفي مقدمتها: القدرة والكفاءة الفنية والمهنية على ممارسة العمل الصحفي وقدرة استشعار الوقائع والاحداث قبل وقوعها عبر مسارات تسلسل الوقائع زمنيا وميدانيا، والقدرة والكفاءة العلمية على التعامل مع الظواهر السلبية تحليلا وتفسيرا واستنتاجا، (محسن، ٢٠٠٩، صفحة ٢٠)، ففي الولايات المتحدة مثلا ظهر مع بداية الالفية الثالثة مفهوم جديد للصحفي وهو الصحفي متعدد المهارات والمهام الذي يستطيع التغطية والكتابة والانتاج للمواد الاعلامية لأكثر من وسيلة في الوقت نفسه، وبالتالي فهو يحتاج الى استيعاب وفهم مهارات النشر الالكتروني المختلفة ، وعلى ضوء ذلك بدأت مؤسسات تدريبية وتعليمية تطوير برامجها على استيعاب هذا المفهوم لإعداد صحفيي المستقبل (محمد، ٢٠١٩، صفحة ٧٨ . ٧٩)، فالممارسة الصحفية تعقدت لدرجة بعيدة بعد ان تزايد الاعتماد على التكنولوجيا بصورة كبرى مما يفرض على الصحفي امتلاك معرفة تقنية تساهم في الوصول الى الجمهور بصورة اجود واسرع من السابق (فريدة و لعيفة، ٢٠١٧، صفحة ١٩٨ . ١٩٩).

لقد بدت الساحة الصحفية اليوم وكأن هناك فريقين فريقا يسمى الصحفيون التقنيون وهم الذين يجمعون بين مهارات التعامل مع الانترنت والوسائل التكنولوجية الحديثة وادوات التعامل مع المعلومات الجديدة وتكنيكات ادارة المعلومات وفريق اخر يسمى الصحفيون التقليديين وهم الذين

ما زالوا يستخدمون الوسائل التقليدية في اداء العمل الصحفي في بيئة تقوم على تكنولوجيا الانترنت (غازي، ٢٠٢٢، صفحة ١٦١).

ومن المهارات الرقمية الاساسية التي يتطلب توفرها في الصحفي اليوم هي (مسعود، ٢٠١٩، صفحة ٨):

١.مهارات التحرير الرقمي اذ يتطلب عمل الصحفي في مجال التحرير الالكتروني مهارات تستخدم برنامج نظم معالجة الكلمات لإنجاز الكثير من العمليات مثل الكتابة والتعديل والتصحيح والتدقيق النحوي.

٢.مهارات توظيف الروابط التشعبية في الكتابة الرقمية فمن أبرز خصائص شبكة الانترنت ما يعرف باسم النص الفائق ويعد النص التشعبي الفائق من اهم ادوات المحرر الصحفي في الصحافة الالكترونية.

٣.مهارات كتابة الاخبار على الانترنت.

٤.مهارات البحث في شبكة الانترنت، استفادت صحافة الانترنت من الكم الهائل والضخم من المعلومات التي توفرها الشبكة في البحث والتحليل ومتابعة الاحداث.

٥.مهارات استخدام الوسائط المتعددة تحت مفهوم الاندماج الاعلامي الذي ازال الحواجز بين الاشكال والوسائل الاعلامية المختلفة.

وفي دراسة قام بها كل من الباحثين (Yingr Oselydnu) و (Ryant Hornburg) تم تحديد مجموعة مهارات يحتاجها الطلاب والصحفيون الذين يعملون في غرف الاخبار الرقمية وذلك من خلال دراستهم للفجوة بين التعليم الأكاديمي الاعلامي والممارسة العملية في الولايات المتحدة الامريكية وتنوعت هذه المهارات بين مهارات التعامل مع التكنولوجيا والمهارات التقليدية للصحافة واهم هذه المهارات هي (طلعت و السعيد، ٢٠٢٠، صفحة ٤٧٣٤):

١.مهارة استخدام الانترنت.

٢.مهارة تصميم مواقع الكترونية.

٣.مهارة تصميم الرسم البياني للمعلومات.

٤.مهارة اعداد وتحرير تقارير فيديو.

٥.مهارات استخدام مشغل الوسائط (برنامج فلاش).

٦.مهارة اتقان لغة توصيف النص الفائق.

٧.مهارة اتقان لغة قواعد البيانات.

٨.مهارة تعظيم محرك البحث.

ثانيا ـ واقع تأهيل الصحفيين العرب على توظيف التكنولوجيا الرقمية

قطعت الصحافة الالكترونية في ظل هذه البيئة الاعلامية الجديدة خطوات كبيرة في طريق التطور، ودخلت في منافسة حقيقية مع وسائل الاعلام المسموعة والمرئية؛ اذ تمكنت الصحف من تقديم محتوى مكتمل الجوانب بالصوت والصورة ونقل الخبر للمتلقي كما وقع تماما ليتغير بذلك مسار وموقف الصحف من مجرد بث الاخبار او وصفها الى الاسهام الفعلي في رسم مستقبل وحركة المجتمعات (**جوني و عباس، ٢٠١٣، صفحة ١٣٦**).

إن هذه التطورات انعكست بشكل كبير على ميدان التأهيل سواء التأهيل المهني التدريبي الذي يسعى لتطوير الممارسة المهنية للمؤسسات الصحفية والإعلامية او التأهيل الأكاديمي المرتبط بقولبة طالب الاعلام وتأهيله ضمن سياق أكاديمي علمي، (Boersواخرون، ٢٠١٢، الصفحات ٥٧ – ٥٨).

وفيما يخص التأهيل الرقمي في الدول العربية على المستوى الاكاديمي فلا تزال نظم تعليم الصحافة والاعلام في معظم الجامعات والمعاهد العربية غير مستوعبة لمفاهيم الاعلام الجديد وتطبيقاته وما يحتاجه من مهارات جديدة ولم يتم اصلاح المناهج التعليمية في هذا المجال فقد بينت دراسة مسحية أجريت عام ٢٠١٧ شملت مسح (٤٣٩) برنامجا تعليميا في مجالات الاتصالات والاعلام والصحافة تطرحها (١٢٠) جامعة ومؤسسة تعليمية في تسعة دول عربية وجود فجوة في تطوير معايير جودة التعليم الصحفي وتحديدا في استيعاب التكنولوجيا الجديدة ، اذ بينت نتائج تلك الدراسة ان ما نسبته (٧.٦%) فقط من مجموع تلك البرامج تدرس مواد تعليمية في الصحافة الالكترونية او الاعلام الرقمي في حين لم تتوصل الدراسة الى اي برنامج تعليمي يطرح مواد في مجال صحافة البيانات، في الوقت نفسه تعاني المؤسسات التعليمية من ندرة الاكاديميين المتخصصين في الاعلام الرقمي ، علاوة على ذلك ان معظم هذه المؤسسات تركز على الجوانب النظرية في تعليم الصحافة والاعلام على حساب الجانب التطبيقي (الطويسي، ٢٠١٩، صفحة ١٥).

وفي هذا الصدد يذكر مدير تحرير موقع الأردن ٢٤ (JO24) ان قدرات الصحفيين العاملين في موقعنا على المستوى التقني تحتاج الى تعزيز أكبر ويعود ذلك بسبب تأخر التأهيل الأكاديمي في العالم العربي عن مواكبة التطور التقني وعدم استيفائه لمتطلبات سوق العمل الصحفي، ويضيف ان الموقع يعتمد التدريب المستمر للصحفيين داخل غرف الاخبار والتشجيع على التعلم

الذاتي مع مواصلة التعاون مع خبراء في هذا المجال لتوظيف أدوات التحليل الرقمي والاعلام متعدد الوسائط ونشر المعرفة الرقمية بين العاملين في الموقع[١].

ان الحديث عن مواضع الخلل في التكوين الاكاديمي للصحفيين على كثرتها يستدعي الحديث عن فقدان التكامل بين البعدين النظري والعمل التدريبي، واثقال كاهل الاستاذ الجامعي بالكثير من الاعباء والالتزامات العلمية سواء في التدريس او الاشراف والمرافقة لإعداد كبيرة من الطلبة دون مؤهلات ولا طموحات بنسبة كبيرة منهم من جهة ، ودون تقدير للجهد ولا ادنى تحفيزات من جهة أخرى ، وفي ظل هذه المفارقات فانه يستحيل ان نحصل على جودة التعليم والتكوين دون وسائل وإمكانات، والملاحظ ان هناك استمرار في تغليب سياسة الكم على الكيف دون مراعاة لخصوصية التخصص النوعي (الجمعي، ٢٠٢١، صفحة ٥٦). اما على مستوى التأهيل المهني للصحفيين العرب فعلى الرغم من انتشار التدريب الاعلامي في معظم الدول العربية؛ الا ان التدريب الاعلامي بشكل عام والتدريب المتخصص في مجال الاعلام الرقمي والصحافة الالكترونية بشكل خاص يواجه مشكلات متعددة في مقدمتها تدني جودة هذا التدريب وتشابه البرامج المطروحة وتكرارها وندرة وجود خبراء ومدربين يملكون قدرات فعلية في مجالات تختص بنقل المعارف والمهارات الرقمية. كما ان أثر التدريب ما زال متدنيا عمليا داخل المؤسسات الاعلامية ويرجع ذلك الى عدم اهتمام المسؤولين الاعلاميين باستخدام التدريب اداة لتحسين الاداء الاعلامي (الطويسي، ٢٠١٩، صفحة ١٥).

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

المحور الأول: إجابات تساؤلات البحث

أجريت الدراسة الميدانية على (٢٣٨) صحفي عربي ممن يعملون في مواقع إخبارية عربية تهتم بتوظيف التقنيات الرقمية؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات البحث، وتم التوصل الى مجموعة نتائج وكما موضح في الجداول ادناه:

[١] مقابلة اجراها الباحث مع الصحفي احمد توفيق الحراسيس مدير تحرير موقع الاردن٢٤(JO24) الاخباري بتاريخ ٢٠٢٥/٩/١٤.

فقرات المقياس	ك %	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا أتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية
أمتلك مهارات المونتاج والتحرير الرقمي	ك	٥٧	١٦٦	١٥	٠	٠	٤.١٨	٠.٤٨٧	٨٣.٥٣	الاول
	%	٢٣.٩٥	٦٩.٧٥	٦.٣٠	٠.٠٠	٠.٠٠				
لدي مهارات في مجال تصميم المحتوى	ك	٣٤	١٧٥	٢٥	٤	٠	٤.٠٤	٠.٥٠٣	٨٠.٠٨	الثاني
	%	١٤.٢٩	٧٣.٥٣	١٠.٥٠	١.٦٨	٠.٠٠				
أمتلك مهارات التصوير الرقمي	ك	٥٠	١٣٠	٥٢	٦	٠	٣.٩٤	٠.٥٢٨	٧٨.٨٢	الثالث
	%	٢١.٠١	٥٤.٦٢	٢١.٨٥	٢.٥٢	٠.٠٠				
امتلك مهارات انتاج وتحرير المحتوى الصوتي (البود كاست)	ك	١٢	١٦٠	٣٩	٢٤	٣	٣.٦٤	٠.٦٧٢	٧٢.٩٤	الرابع
	%	٥.٠٤	٦٧.٢٣	١٦.٣٩	١٠.٠٨	١.٢٦				
لدي مهارة في انتاج محتوى تفاعلي	ك	٦	١٥٣	٥٢	٢٤	٣	٣.٥٧	٠.٦٢٧	٧١.٣٤	الخامس
	%	٥٧	١٦٦	١٥	٠	٠				

اولاً ـ جدول (١) يبين مستوى مهارات الصحفيين العرب في مجال استخدام التقنيات الرقمية

يكشف جدول (١) أن فقرة "أمتلك مهارات المونتاج وتحرير الفيديو" جاءت في المرتبة الأولى، وتعكس قيم هذه الفقرة وجود مستوى عالي من الكفاية لدى المبحوثين في مهارات إنتاج الفيديو والتحرير، ويدل المتوسط العالي على ثقة عملية في هذه المهارات، وجاءت فقرة "لدي مهارات في مجال تصميم المحتوى" في المرتبة الثانية وتُظهر هذه النتيجة أن قدرات تصميم المحتوى الصحفي الرقمي متاحة لدى شريحة كبيرة من المبحوثين، لكن قيم المتوسط، والانحراف المعياري المعتدل يشيران إلى تفاوت في مستوى الإتقان، وحلت فقرة "أمتلك مهارات التصوير الرقمي" في المرتبة الثالثة، مجيء مهارة التصوير الرقمي في المرتبة الثالثة يشير الى ان الصحفيين العرب يعدون هذه المهارة من الركائز الأساسية في لتطوير كفاياتهم الرقمية وتحقيق الانخراط الفاعل في بيئة الاعلام الرقمي، ثم جاءت فقرة "أمتلك مهارات الإنتاج وتحرير المحتوى الصوتي البود

كاست" في المرتبة الرابعة وتشير هذه النتيجة إلى أن الصحفيين العرب يقرون بأهمية هذه المهارات لكنهم لا يزالون يرون انها مهارة داعمة لا رئيسية في تنفيذ مهامهم الصحفية، وأخيرًا جاءت فقرة "لدي مهارة في إنتاج محتوى تفاعلي" في المرتبة الخامسة، إن وقوع هذه المهارة في المرتبة الأخيرة يعكس ان الصحفيين العرب يدركون ضعفهم في توظيف الأدوات الرقمية الحديثة التي تتيح انتاج محتوى صحفي بأسلوب تفاعلي كالخرائط التفاعلية، والشرائح التفاعلية والانفوغراف المتحرك. بشكل عام تشير مجموع المتوسطات الحسابية والاوزان النسبية لجميع فقرات المقياس اعلاه ان مستوى المهارات الرقمية للصحفيين العرب في مجال تحرير وتصميم المحتوى الرقمي جاء عند مستوى جيد؛ اذ تظهر هناك قدرات واضحة في مجموع مهارات الإنتاج المرئي التقليدي (المونتاج والتصميم والتصوير)، يقابلها مستوى اقل في مهارات الإنتاج الصوتي والمحتوى التفاعلي.

ثانيا ــ جدول (٢) يبين مستوى افادة المبحوثين من توظيف تقنيات التكنولوجيا

فقرات المقياس	ك %	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا أتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية
ادى توظيف التكنولوجيا الرقمية الى سرعة الحصول على المعلومات والتحقق منها	ك	٢٨	١٢٠	٧٤	١٦	٠	٣.٦٧	٠.٧٧٠	٧٣.٤٥	الاول
	%	١١.٨	٥٠.٤	٣١.١	٦.٧	٠				
ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تعزيز الجانب البصري للمادة الصحفية	ك	٢٢	٩٥	٨٧	٣٤	٠	٣.٤٤	٠.٨٤٩	٦٨.٨٢	الثاني
	%	٩.٢	٣٩.٩	٣٦.٦	١٤.٣	٠				
ساهمت التكنولوجيا الرقمية في اثراء المحتوى الصحفي	ك	٢١	٦٧	١٢٦	٢٤	٠	٣.٣٦	٠.٧٨١	٦٧.١٤	الثالث
	%	٨.٨	٢٨.٢	٥٢.٩	١٠.١	٠				
اتاحت التقنيات الرقمية بناء ارشيف الكتروني وسهولة في استرجاع المعلومات	ك	٣٣	٧٤	٨٢	٣٨	١١	٣.٣٤	١.٠٥٠	٦٦.٧٢	الرابع
	%	١٣.٩	٣١.١	٣٤.٥	١٦.٠	٤.٦				
ساعدت التقنيات الرقمية على تحقيق الزيادة في انتاج المحتوى ودعم ظهوره الكترونيا	ك	١٤	٤٥	١٥٣	٢٦	٠	٣.٢٠	٠.٧٠٥	٦٣.٩٥	الخامس
	%	٥.٩	١٨.٩	٦٤.٣	١٠.٩	٠				

الرقمية

يكشف جدول (٢) أن فقرة (أدى توظيف التكنولوجيا الرقمية إلى تسهيل الحصول على المعلومات والتحقق منها) حصلت على المرتبة الأولى ويعكس ذلك بوضوح أن الصحفيين العرب يهتمون بشكل محوري واساسي في الافادة من مزايا التقنيات الرقمية في عمليات جمع المعلومات والتحقق السريع منها، بما تتيحه قواعد البيانات ومحركات البحث من معلومات وامكانية التحقق منها، ثم جاءت فقرة "ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تعزيز الجانب البصري للمادة الصحفية" في المرتبة الثانية، ويدل ذلك على أن الأدوات الرقمية ادت دوراً واضحاً في تحسين الجوانب البصرية للمحتوى الصحفي العربي بوسائط عدة مثل: صور، فيديو، إنفوغرافيك....الخ. ، مما يزيد من جاذبية المادة وتأثيرها لدى الجمهور، وجاءت فقرة "ساهمت التكنولوجيا الرقمية في إثراء المحتوى الصحفي" في المرتبة الثالثة، ويوضح ذلك أن الصحفيين العرب قد استثمروا خصائص النظم الرقمية في تحقيق التنوع والتعمق في الموضوعات المطروحة وتقديم زوايا جديدة للمعالجة الصحفية، وجاءت فقرتي "أتاحت التكنولوجيا الرقمية بناء أرشيف إلكتروني ضخم وسهولة في استرجاع المعلومات" و"ساعدت التكنولوجيا الرقمية على تحقيق الزيادة والسرعة في إنتاج المحتوى ودعم ظهوره على محركات البحث" في المرتبتين الرابعة والخامسة وبالنظر للوزن النسبي والمتوسط الحسابي لهاتين الفقرتين يتبين ان مستوى الافادة لم يصل الحد المطلوب، وقد يرتبط ذلك بعوامل عدة مثل سياسات النشر، معرفة تحسين محركات البحث، البنية التحتية للتوزيع الرقمي، ما يجعلها أقل ترتيبا مقارنة بالفقرات الاخرى.

ثالثا ـ جدول (٣) يبين الوسائل المعتمدة في مجال تطوير المهارات الرقمية للصحفيين العرب

الوسائل المعتمدة في مجال تطوير المهارات الرقمية للمبحوثين	ك	%	الترتيب
أحرص على متابعة المحتوى التعليمي المتاح في شبكة الإنترنت	١٣٨	٢١.٧	الأول
أستفيد من خبرات الزملاء الأكثر معرفة في المجال الرقمي	١٣٢	٢٠.٧٥	الثاني
اعتمد على الدورات التدريبية التي تنظمها المؤسسة الإعلامية التي أعمل بها	١٢٩	٢٠.٢٨	الثالث

أشارك في برامج تدريبية تنظمها منظمات دولية أو إقليمية تهتم بالإعلام والتقنيات الرقمية	٩٣	١٤.٦٢	الرابع
أشارك في برامج تدريبية توفرها نقابات أو اتحادات الصحفيين	٨٩	١٣.٩٩	الخامس
أستفيد من برامج تطوير القدرات التقنية التي تقدمها الجامعات أو مراكز البحث الإعلامي	٥٥	٨.٦٥	السادس
المجموع	٦٣٦	١٠٠	

***التساؤل يتضمن أكثر من خيار بديل ولذلك ظهر المجموع أكبر من حجم العينة**

تعكس النسب التي حصلت عليها المراتب الثلاثة الاولى اعتمادا موزعا نسبيا بين مصادر التعلم الذاتي والتعلم من الزملاء والتدريب المؤسسي، حيث يشير تفضيل متابعة المحتوى التعليمي على الإنترنت إلى ميل قوي نحو التعلم الذاتي السريع والمتجدد، بينما تُبرز المرتبة الثانية أهمية التعلم بالممارسة ونقل الخبرة داخل بيئات العمل، كما يُظهر وقوع فئة الاعتماد على دورات المؤسسة ان هناك جهود مؤسسية نحو صقل المهارات الرقمية للصحفيين على الرغم من تخلفها عن الفئتين الاوليين ، كما تدل نسبة المشاركات في برامج دولية وإقليمية ونقابية وان كانت بمستوى اقل على سعي للحصول على خبرات ومعايير مهنية أوسع، في حين تكشف النسبة الأقل للاعتماد على برامج الجامعات ومراكز البحث عن فجوة بين العروض الأكاديمية ومتطلبات التدريب التطبيقي الفوري في السوق الإعلامي الرقمي.

رابعاً ـ جدول (٤) يبين عدد الأنشطة التدريبية التي شارك فيها الصحفيون خلال السنوات الخمس الاخيرة

عدد الانشطة التدريبية	ك	%	الترتيب
من ١ الى ٣ انشطة	١١١	٤٦.٦	الأول
من ٣ الى ٧ انشطة	٦٩	٢٩.٠	الثاني
لم احضر أي نشاط تدريبي	٣٨	١٦.٠	الثالث
ثمانية أنشطة فأكثر	٢٠	٨.٤	الرابع
المجموع	٢٣٨	١٠٠	

تكشف احصائيات الجدول اعلاه عن دلالات مهمة تخص واقع التأهيل والتدريب في مجال توظيف التقنيات الرقمية فتصدر فئة من واحد الى ثلاثة انشطة باقي الفئات يشير الى ان الغالبية العظمى من الصحفيين حصلوا على عدد محدود من الدورات ما يعكس ان التدريب يجري على نحو غير إستراتيجي وغير منتظم ضمن تخطيط عمل المواقع الاخبارية العربية ، اما وقوع فئة من ثلاثة الى سبعة انشطة في المرتبة الثانية يكشف ان هناك مجموعة من الصحفيين يهتمون اكثر من غيرهم بتطوير مهاراتهم وان هناك استجابة متحققة من قبل مؤسساتهم الصحفية ما يعكس ان هناك تفاوت بادراك أهمية الانشطة التدريبية سواء على مستوى المؤسسات الصحفية او على مستوى الصحفيين انفسهم وتبقى هذه النسبة بدرجة اقل مقارنة بالفئة الاولى، اما مجيء فئة لم احضر اي نشاط تدريبي في المرتبة الثالثة فيدل على وجود فجوة واضحة في اتاحة برامج التدريب وقد يتعلق السبب بالموارد المتاحة او غياب المبادرات المؤسسية لتطوير الملاكات الصحفية، ويشير حصول فئه ثمان انشطة فاكثر على المرتبة الاخيرة الى ان الصحفيين الذين يتلقون تدريبا مستمرا ومنهجيا هم استثناء وليسوا قاعدة وهو ما يعكس محدودية فرص التدريب المكثف في البيئة الاعلامية العربية.

خامساً ــ جدول (٥) يبين مستوى افادة الصحفيين من الانشطة التدريبية التي تنظمها مواقعهم الاخبارية

فقرات المقياس	ك %	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا أتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية
أرى ان الأنشطة التدريبية في المؤسسة ما زالت دون المستوى المطلوب	ك	١٣٥	٩٤	٩	٠	٠	٤.٥٣	٠.٥٧١	٩٠.٥٩	الاول
	%	٥٦.٧	٣٩.٥	٣.٨	٠	٠				
تساعدني البرامج التدريبية على تطوير مهاراتي في استخدام الادوات الرقمية الحديثة	ك	٦٦	١٣٩	٢٧	٦	٠	٤.١١	٠.٦٩٣	٨٢.٢٧	الثاني
	%	٢٧.٧	٥٨.٤	١١.٣	٢.٥	٠				
التدريبات التي	ك	٤٨	١٦٣	٢٧	٠	٠	٤.٠٩	٠.٥٥٦	٨١.٧٦	الثالث

حضرتها شجعتني على مواكبة المستجدات التقنية	%	٢٠.٢	٦٨.٥	١١.٣	٠	٠			
أتمكن من تطبيق ما تعلمته في التدريبات على عملي اليومي	ك	٩	٩٤	٧٥	٥٤	٦	٣.١٩	٠.٩١٧	٦٣.٨٧	الرابع
	%	٣.٨	٣٩.٥	٣١.٥	٢٢.٧	٢.٥			
التدريب الذي اتلقاه يعكس حاجاتي الفعلية في الميدان الصحفي	ك	٩	٨٥	٧٥	٦٩	٠	٣.١٤	٠.٨٨٤	٦٢.٨٦	الخامس
	%	٣.٨	٣٥.٧	٣١.٥	٢٩.٠	٠			

يتضح من جدول (٥) ان فقرة "أرى أن الأنشطة التدريبية في المؤسسة ما تزال دون المستوى المطلوب" جاءت في المرتبة الأولى ويعكس ذلك صورا واضحة من النقد تجاه واقع البرامج التدريبية القائمة، وجاءت فقرة "تساعدني البرامج التدريبية على تطوير مهاراتي في استخدام الأدوات الرقمية الحديثة" في المرتبة الثانية وتُظهر هذه النتائج وجود إدراك إيجابي لدى شريحة كبيرة من الصحفيين بأن بعض الدورات تكون مفيدة فعلاً في تطوير المهارات الرقمية، لكن الانحراف المعياري الأعلى قليلاً (٠.٦٩٣) يوحي بتفاوت في جودة أو ملاءمة هذه البرامج بين المؤسسات، وحلت في المرتبة الاخيرة فقرة "التدريب الذي اتلقاه يعكس حاجاتي الفعلية في الميدان الصحفي" تشير هذه القيم إلى أن ملاءمة البرامج لاحتياجات الميدان هي مشكلة ملموسة ما يعني أن الكثير من التدريبات لا تُصمم وفق احتياجات الصحفيين.

المحور الثاني: نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى افادة الصحفيين العرب من استخدام تقنيات التكنولوجيا الرقمية وفقا لعدد الانشطة التدريبية التي شاركوا فيها.

للتحقق من هذا الفرض تم استعمال تحليل التباين الاحادي One – Way ANOVA للتعرف على الفروق بين مستوى افادة الصحفيين العرب من استخدام في العمل الصحفي وفقا لعدد الانشطة التدريبية التي شاركوا فيها ضمن نطاق مؤسساتهم الصحفية، وبعد إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات بين المجموعات، تبين ان مجموع المربعات بين المجموعات (٠.٨٠٤) بدرجات حرية (٣) ومتوسط المربعات بين المجموعات (٠.٢٦٨)، ومجموع المربعات داخل المجموعات (٦١.٣١٥) بدرجات حرية (٢٣٤) ، ومتوسط المربعات داخل المجموعات

(٠.٢٦٢)، وكانت القيمة الفائية المحسوبة (١.٠٢٣) وهي أقل من القيم الفائية الجدولية والبالغة (٢.٦٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٣٧) ، وكانت قيمة الدلالة Sig، هي (٠.٣٨٣)، وهي أعلى من قميه الدلالة الواجبة والتي من المفترض ان تكون اقل من(٠.٠٥) وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي للتعرف على الفروق بين مستوى افادة الصحفيين العرب من استخدام تقنيات التكنولوجيا الرقمية وفقا لعدد الانشطة التدريبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة عند ٠.٠٥
بين المجموعات	٠.٨٠٤	٣	٠.٢٦٨	١.٠٢٣	غير دالة
داخل المجموعات	٦١.٣١٥	٢٣٤	٠.٢٦٢		
الكلي	٦٢.١٢٠	٢٣٧	Sig ٠.٣٨٣		

و بناءً على هذه النتيجة تُرفض الفرضية البديلة وتُقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى افادة الصحفيين العرب من استخدام تقنيات التكنولوجيا الرقمية في العمل الصحفي بحسب عدد الأنشطة التدريبية التي شاركوا فيها ضمن نطاق مؤسساتهم الصحفية، ويعكس ذلك محدودية اثر التدريب الحالي؛ فالبرامج التدريبية المقدمة في المؤسسات الصحفية لم تترك فارقا ملموسا بين الصحفيين اما لأنها غير متقدمة بما يكفي او لأنها لا تتناول جوانب عملية جديدة تتجاوز ما يتعلمه الصحفيون بالتجربة الذاتية مثل الاحتكاك مع الزملاء، التعلم الذاتي عبر المواقع المتخصصة.

الفرضية الثانية: وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى المهارات الرقمية للصحفيين العرب ومستوى افادتهم من استخدام التقنيات الرقمية في العمل الصحفي.

للتحقق من اثبات الفرض أعلاه، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين مستوى المهارات الرقمية لدى الصحفيين العرب ومستوى افادتهم من استخدام التقنيات الرقمية في العمل الصحفي، وأظهرت نتائج التحليل وكما موضح في الجدول ادناه أن معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين هو (٠.٧٢٣) ومستوى الدلالة المعروض في الجدول (٠.٠٠٠) مما يدل على أن العلاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستويات دلالة تقليدية، تشير قيمة المعامل الموجبة والقوية إلى وجود علاقة

طردية واضحة وقوية بحيث أن ارتفاع مستوى المهارات الرقمية لدى الصحفيين ينعكس ايجابا على مستوى الإفادة من استخدام التقنيات الرقمية في عملهم الصحفي. إن تحقق هذا الفرض يشير الى ان الكفاية التقنية ليست مجرد مهارة مضافة بل هي عامل محدد وجوهري في تعظيم الاستفادة من البيئة التكنولوجية، وهذا الاتساق يعكس بوضوح جوهر نظرية الحتمية التكنولوجية التي ترى ان التكنولوجيا تعيد تشكيل النشاط الإنساني وفق خصائصها وخاصة في المجال الاعلامي؛ فالتقنيات الرقمية في المجال الصحفي لا تتيح إمكاناتها الا لمن يملك أدوات التكيف معها.

جدول (٧) يبين العلاقة بين مستوى المهارات الرقمية لدى الصحفيين العرب ومستوى افادتهم من استخدام التقنيات الرقمية في العمل الصحفي

المتغيرات	مستوى افادة الصحفيين العرب من استخدام التقنيات الرقمية في العمل الصحفي	
مستوى المهارات الرقمية لدى الصحفيين العرب	معامل ارتباط بيرسون	
	٠.٧٢٣	تحقق الفرض
مستوى الدلالة	٠.٠٠٠	
الدلالة / اتجاه العلاقة	دال / طردي(موجب)	

استنتاجات الدراسة

١.إن إفادة الصحفيين العرب من توظيف التقنيات الرقمية تركزت بشكل أساسي في تسريع الحصول على المعلومات وإثراء الجانب البصري للمادة الصحفية، في جانب اخر جاء توظيفها في زيادة الانتاج ودعم الظهور في محركات البحث بالمرتبة الاخيرة ما يشير الى ان اهتمام الصحفيين ينصب بالدرجة الاساس على جودة المحتوى وجاذبيته البصرية بمستوى يفوق جوانب الانتشار الرقمي.

٢.توضح النتائج أن الصحفيين العرب يمتلكون مستوى جيدا من المهارات الرقمية الأساسية كمهارات التحرير وتصميم المحتوى الرقمي، في حين هناك ضعف على مستوى المهارات المتقدمة والمتخصصة مثل مهارات إنتاج المحتوى الصوتي (البود كاست) وإنتاج محتوى تفاعلي متكامل؛ ما يعكس وجود فجوة واضحة عند الصحفيين العرب بين المهارات الاساسية والضرورية

لممارسة الصحافة الرقمية والمهارات التقنية المتقدمة المطلوبة لمواكبة الابتكار والاحتراف الرقمي الكامل.

٣.تُفصح النتائج أن تطوير المهارات الرقمية لدى الصحفيين العرب يعتمد بدرجة أكبر على المصادر الذاتية وغير الرسمية مثل متابعة المحتوى التعليمي عبر الإنترنت والاستفادة من خبرات الزملاء، في حين يأتي اعتمادهم على البرامج المؤسسية أو النقابية او الاكاديمية في مراتب متأخرة نسبيا وهذا يشير الى أن المنظومة المؤسسية والمهنية لم تنجح بعد في أن تكون المصدر الرئيس لتطوير المهارات الرقمية للصحفيين العرب.

٤.كشفت الدراسة أن غالبية الصحفيين العرب شاركوا في عدد محدود من الأنشطة التدريبية خلال السنوات الخمس الأخيرة، فضلا عن وجود حالة من عدم الرضا بين الصحفيين إزاء نوعية البرامج التدريبية المقدمة لهم؛ ما يعكس فجوة واضحة بين هذه البرامج واحتياجاتهم الفعلية على مستوى الكم والنوع.

توصيات ومقترحات

١.أهمية تطوير السياسات المعتمدة في المؤسسات الصحفية العربية باتجاه دعم توجه الصحفيين العرب نحو التوظيف المنهجي والفعال للتكنولوجيا الرقمية.

٢.إعادة هيكلة المنظومة التدريبية للمؤسسات الصحفية العربية عن طريق تطوير برامج تدريبية نوعية ترتبط بالاحتياجات المهنية الفعلية للصحفي.

٣.التركيز على تطوير مقومات التأهيل الأكاديمي للصحفيين، على مستوى تحديث مناهج كليات الإعلام وكذلك على مستوى تنمية القدرات التقنية للهيئات التدريسية.

المراجع

Abdulsamad Zangana .(٢٠١٧) .A DISSERTATION Submitted to The University of Liverpool .*The impact of new technology on the news production process In the newsroom* ، *اطروحة دكتوراه صادرة عن جامعة ليفربول ـــ بريطانيا* . تم الاسترداد من https://livrepository.liverpool.ac.uk/3008664/1/201007672_July2017.pdf

Raoul Boers .(٢٠١٢)واخرون. From Convergence to Connectivism: Teaching Journalism 2.0 .*Online Journal of Communication and Media Technologies (٤)* ، العدد *(٢)* المجلد. تم الاسترداد من https://www.ojcmt.net/download/from-convergence-to-connectivism-teaching-journalism-20.pdf

ابو عكاز فريدة، و جمال لعيفة. (٢٠١٧). الممارسة الصحفية في ظل الاعلام الجديد. *مجلة تاريخ العلوم، العدد (١٠)*.

اسراء صابر عبدالرحمن. (٢٠٢١). واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة*.

المعز بن مسعود. (٢٠١٩). اخلاقيات الصحافة الالكترونية العربية. *صادر عن مركز الجزيرة للدراسات*. مركز الجزيرة للدراسات.

باسم الطويسي. (٢٠١٩). الصحافة الالكترونية في العالم العربي. *صادر عن مركز الجزيرة للدراسات*.

باسم وحيد جوني، و هدى فاضل عباس. (٢٠١٣). التغطية الخبرية في الصحافة الالكترونية العراقية للازمات الداخلية. *الباحث الإعلامي*، ٥ (٢٠)، ١٣٠-١٤٣. doi:https://doi.org/10.33282/abaa.v5i20.619
جليل وادي، و اياد خليل. (٢٠١٣). الصحافة الالكترونية في العراق دراسة في تقييم الواقع وسبل التنمية. *الباحث الإعلامي*، ٥ (١٩)، ٥٦-٧٦.
حجام الجمعي. (٢٠٢١). التكوين الاكاديمي للصحفيين في الجزائر وانعكاساته على المشهد الاعلامي في ضوء التحول الرقمي. *المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، العدد الاول المجلد الرابع*.
حميد جاعد محسن. (٢٠٠٩). من هو الاعلامي ـ الصحفي. *الباحث الإعلامي*، ٢ (٦)، ١-٢٥.
خالد محمد غازي. (٢٠٢٢). *الصحافة الالكترونية والتقنية الرقمية*. الجيزة: وكالة الصحافة العربية ناشرون.
سارة طلعت، و نفيسة السعيد. (٢٠٢٠). واقع ومستقبل التاهيل الاكاديمي للمحرر المتكاملفي برامج الاعلام في مصر. *مجلة البحوث الاعلامية، العدد (٥٤) الجزء السابع*.
عبد الرزاق محمد الدليمي. (٢٠١٦). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
منصور عثمان محمد. (٢٠١٩). *المدخل الاساسي لعلم الصحافة*. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
وداد هارون احمد. (٢٠٢٢). واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في صناعة المحتوى للمؤسسات الصحفية السودانية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الثاني المجلد الحادي والعشرين*.

المراجع العربية مترجمة

Abu Akaz Farida and Jamal Laifa. (2017). Journalistic Practice in the Age of New Media. Journal of the History of Science, Issue.(١٠)
Israa Saber Abdel Rahman. (2021). The Reality of Digital Technology Use in Egyptian Journalism. Middle East Public Relations Research Journal, Egyptian Public Relations Association.
Al-Mu'izz bin Masoud. (2019). Ethics of Arab Electronic Journalism. Published by the Al Jazeera Center for Studies.
Basem Al-Tuwaisi. (2019). Electronic Journalism in the Arab World. Published by the Al Jazeera Center for Studies.
Basem Waheed Jouni and Huda Fadel Abbas. (2013). News Coverage of Internal Crises in Iraqi Electronic Journalism. Media Researcher, 5(20), 130-143. doi:https://doi.org/10.33282/abaa.v5i20.619
Jalil Wadi and Iyad Khalil. (2013). Electronic Journalism in Iraq: A Study in Assessing the Current Situation and Ways of Development. Media Researcher, 5(19), 56-76.
Hajjam Al-Jumai. (2021). The Academic Training of Journalists in Algeria and its Impact on the Media Landscape in Light of Digital Transformation. Algerian Journal of Media and Public Opinion Research, Issue 1, Volume 4.
Hamid Jaad Mohsen. (2009). Who is the Media Professional/Journalist? Media Researcher, 2(6), 1-25.
Khaled Mohammed Ghazi. (2022). Electronic Journalism and Digital Technology. Giza: Arab Press Agency Publishers.
Sarah Talaat and Nafisa Al-Saeed. (2020). The Reality and Future of Academic Training for Integrated Editors in Media Programs in Egypt. Journal of Media Research, Issue (54), Part 7.
Abdul Razzaq Mohammed Al-Dulaimi. (2016). Communication Theories in the 21st Century. Amman: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution.
Mansour Othman Mohammed. (2019). The Basic Introduction to Journalism. Riyadh: Al-Rushd Publishers.
Widad Haroun Ahmed. (2022). The Reality of Employing Digital Transformation Technologies in Content Production for Sudanese Media Institutions. Egyptian Journal of Public Opinion Research, Issue 2, Volume 21.